تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ 22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

محللون سياسيون يحذرون :

الأطماع الإسرائيلية في السودان تبدأ من دارفور

القاهرة/14أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

حذر محللون سياسيون عرب من تحركات إسرائيل المكثفة لاستقبال اللاجئين خاصة بعد استقبالها للاجئين الفارين من دارفور ومن قبل استقبالها لمواطنين من سيراليون وكوت ديفوار وليبيريا هربوا من الصراعات الدائرة في بلادهم .

وأكدوا أنها تنذر بمرحلة جديدة من مراحل الصراع العربي الإسرائيلي ، وأن ما تروج له وسائل الإعلام العالمية، التي تؤكد علي الحياة السعيدة الآمنة، التي أصبح هؤلاء اللاجئون يعيشونها في إسرائيل ماهو إلا تزييف للصورة الحقيقية للدولة العبرية.

وتشير إحصائيات مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين إلي أن عدد السودانيين، الذين حاولوا التسلل إلي إسرائيل عام ٢٠٠٤ بلغ ٥ أشخاص فقط وارتفع هذا العدد خلال الأشهر الأولي من العام الحالي، ليصل إلي ٣٨٢ سودانياً ويقال إن عدد السودانيين، الذين يتسللون إلي إسرائيل حالياً بلغ ٦٠ شخصا يومياً.

وقال المحللون أنه من الواضح أن إسرائيل تسعي إلي تحسين صورتها أمام العالم بشكل عام والأفارقة بشكل خاص بعد أن أصبح اللاجئون من دول أفريقية يعيشون في إسرائيل حياة سعيدة آمنة بعد أن وجدوا الطعام والعمل والمأوي .

وتضح المقارنة أكثر بالنظر إلي عمليات القتل الجماعي والتطهير العرقي والاغتصاب، التي تعرض لها السودانيين في دارفور ، مما دفع السودانيين للمجازفة والفرار إلي إسرائيل عبر سيناء، مما يعني أن الصهانية أصبحوا الملجأ الآمن للأفارقة ، وبالطبع فإن إسرائيل لن تستوعب هذا الحكم من المهاجرين الأفارقة، لذلك لابد أن يثور السؤال: هل يمكن أن يأتي اليوم الذي ترسل فيه إسرائيل قواتها إلي أفريقيا لحماية المدنيين؟

وتكمن أهمية السودان في تأمين مصادر المياه بالنسبة لإسرائيل بالإضافة إلي أنها مصدر غني بالنفط، حيث تقدر احتياطات النفط بها بحوالي ٦,٤ مليارات برميل، كما تمتلك خامس احتياطي للنفط في أفريقيا، وفي المقابل تعد السودان فريسة سهلة تمزقها الصراعات والفقر والأمراض،.

ويشير المراقبون إلي أنه من المرجح أن تنقسم السودان قريباً إلي عدة دويلات أو دولتين علي الأقل حسب اتفاق السلام بين الجنوب والشمال، الذي يمنح الجنوبيين الحق في إجراء استفتاء للانقسام بعد ٥ سنوات من توقيع الاتفاق، الذي بدأ تنفيذه العام الماضي مما يعني أن إسرائيل وأمريكا وحلفاءهما لن يبذلوا جهداً كبيراً في تحقيق مطامعهم بهذا القطر العربي الشقيق والعرب غافلون.

ويري مراقبون أن الأطماع في النفط السوداني بدأت تظهر واضحة، حيث دعت منظمات غير حكومية إلي تطبيق برنامج في السودان لتمويل العمليات الإنسانية شبيه ببرنامج الفظ مقابل الغذاء، الذي طبقته الأمم المتحدة في العراق سابقاً، ورد البشير علي ذلك بتحذير الغرب من تكرار السيناريو العراقي في السودان، وقال: لن نقبل أبداً برنامج نقط مقابل الغذاء ولو اضطررنا إلي إبقاء نفطنا في جوف الأرض، إلا أن موقف البشير قد يتغير في ظل الضغوط الدولية وتدهور الأوضاع في السودان كما حدث فيما يتعلق بمسألة نشر القوات الدولية.

و قالوا : أن اسرائيل تحرص علي تضخيم الصراع في دارفور معتمدين في ذلك علي سيطرتهم علي وسائل الإعلام العالمية والعمل من خلال المنظمات اليهودية الأمريكية ذات التأثير القوي داخل الولات المتحدة، فقد شكلت أكثر من ٢٠ منظمة يهودية في أمريكا تحالف لإنقاذ دارفور، والتحالف علي تكوين صورة ذهنية لدي الرأي العام حول تعرض المدنيين السودانيين لعمليات قتل جماعي وتطهير عرقي واغتصاب من الحكومة السودانية، بل إنها شبهت الأوضاع في دارفور بما يعرف بمحرقة اليهود علي أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية وحرص التحالف علي الترويج لهذه الفكرة من خلال الجمعيات الدينية والجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان الأمريكية، وبالتالي تكثيف الضغوط علي الإدارة الأمريكية للعمل علي نشر قوات في دارفور فمثلاً تظاهر آلاف الأشخاص في واشنطن العام الماضي بقيادات المنظمات اليهودية للمطالبة بإنقاذ دارفور وقد عبر الرئيس الأمريكي جورج بوش عن ذلك مؤكداً أنه يتفهم قلق اليهود الأمريكيين إزاء دارفور ومتعهداً بالعمل علي إنقاذ الإقليم السوداني.

وأضافوا : بالرغم أن الحكومة السودانية أعلنت مراراً رفضها نشر قوات دولية علي أراضيها، بل إن الرئيس السوداني أكد أنه سيعتبر هذه القوات قوات احتلال، وتعهد بمواجهتها إلا أنه لم يملك في نهاية المطاف سوي الوضوخ لأمريكا وحلفائها والقبول بنشر القوات الدولية علي الأراضي السودانية وحاول البشير تبرير ذلك بالإدعاء بأن هذه القوات لن تمثل تدخلاً أجنبيا نظراً لأن الحضور الأفريقي سيطغي عليها وهو أمر يحدث.

الأمم المتحدة تدعو لمحاكمة شركات الامن التي ترتكب مخالفات بالعراق

بغداد /١٤أكتوبر/ ديفيد كلارك :

دعت الامم المتحدة الحكومة الأمريكية لضمان محاكمة أي شركة أمن أمريكية خاصة ترتكب مخالفات في العراق.

وكان مقتل ١٧ عراقيا في حادث إطلاق نار تورطت فيه شركة بلاكووتر الامريكية لخدمات الأمن الشهر الماضي قد فجر التوتر بين بغداد وواشنطن وأثار دعوات لتشديد مراقبة الشركات الخاصة المتعاقدة للعمل بالعراق والمحصنة من المحاكمة هناك.

وفي تقرير جديد عن حقوق الإنسان دعت بعثة الامم المتحدة في العراق "السلطات الامريكية للتحقيق في تقارير عن وفيات تسببت فيها الشركات الخاصة المتعاقدة (للعمل بالعراق) ووضع آليات فعالة لمحاسبتها عندما تظهر الملابسات عدم وجود سبب يمكن تبريره للقتل."

ويغطي التقرير الربع الثاني من العام من أبريل نيسان وحتى يونيو حزيران ولم يكن يشير تحديدا إلى الحادث الذي وقع في ١٦ سبتمبر أيلول وتورطت فيه شركة بلاكووتر. لكنه أشار إلى وقائع إطلاق نار أخرى تم الإبلاغ عنها ونفذتها شركات أمن خاصة خلال الأشهر الثلاثة بينها واقعة شملت شركة أمريكية في ٢٤ مايو أيار.

وقال التقرير الذي صدر عن بعثة الامم المتحدة للمساعدة في العراق "يتعين على الحكومة الامريكية أن تتخذ خطوات لضمان تقديم موظفي جميع أنواع الشركات الامريكية المتعاقدة الذين يرتكبون مخالفات في العراق للمحاكمة بموجب القانون."

ويعتبر الكثير من العراقيين شركات الأمن الخاصة مجرد جيوش خاصة تتصرف دون رادع بسبب ما تتمتع به من حصانة. واتهمت السلطات العراقية شركة بلاكووتر بقتل العراقيين السبعة عشرة عمدا لكن الشركة تقول إن حراسها ردوا بشكل مشروع على تهديد ضد موكب كانوا يحرسونه.

وفي ثاني حادث يشمل حراس أمن أجانب قتلت امرأتان عندما اقتربت سيارتهما أكثر مما ينبغي من موكب مسلح هذا الاسبوع.

وقالت شركة يونيتي ريسورسز جروب لخدمات الأمن والتي تملكها استراليا لكن مقرها دبي إن السيارة تجاهلت التحذيرات المتكررة لها بالتوقف.

التعددية وحرية الرأي والصحافة .. منجزات معاشة في وطن الديمقراطية والشرعية الدستورية